mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرات مرئية

الحال والمآل »وسوف تعلمون« درس مهم للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الحال والمآل. وهذا الموضوع في غاية الاهمية ان لا يوجد ضلال ولا يؤذن شرا الا بسبب الجهل في حقيقة الحال وبحقيقة المآل. واعمى الالحان الاحوال التي يعيشها الانسان هو ما يؤول اليه ذلك الحال. ومن تدبر قصص الانبياء للقرآن. القصد الصحيح الذي عليه - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر ذلك جليا. ومن ادلة هذا الموضوع قول الله عز وجل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون. لكل نبأ نهاية. ولكل حقيقة نهاية وسوف تعلمون وسنحاول ان نظهر حقيقة هذا الموضوع وخطورته من خلال بعض - 00:00:30

لا سيما في قصة يوسف عليه السلام وفي قصة موسى عليه السلام من سورة الكفر من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:01:00

وان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي في هدي محمد صلى صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - 00:01:19

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك - 00:01:39

حميد مجيد. ايها الاخوة الكرام درسنا هذا المساء بعنوان الحال والمآل وهذا الموضوع في غاية الاهمية لا يوجد ضلال ولا يوجد شر الا بسبب بالجهل في حقيقة الحال وبحقيقة المآل - 00:01:59

واعمل بالحال هو الاحوال التي يعيشها الانسان والمآل هو ما يؤول اليه ذلك الحال ومن تدبر قصص الانبياء في القرآن والقصص الصحيح الذي قصه علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

وظهر ذلك جليا. ومن ادلة هذا الموضوع موضوع الحالي والمآل. قوله الله عز وجل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون. هل لكل نبأ نهاية؟ ولكل في حقيقة نهاية وسوف تعلمون. وسنحاول ان نظهر حقيقة هذا الموضوع - 00:02:49

وخطورته من خلال بعض القصص لا سيما في قصة يوسف عليه السلام وفي قصة موسى عليه السلام من سورة القصر فانتم تعلمون ايها الكرام ان يوسف عليه السلام مضت حياته آآ عبارة عن - 00:03:19

من الابتلاءات. ويصبح على سور على يوسف عليه السلام او على السورة الكريمة ان نقول من المحن ان تأتي المنح وان الله عز وجل لا يمكن حتى يبتلي. لا يمكن احدا الا بعد ان يبتليه - 00:03:42

فيوسف عليه السلام حقد عليه اخوته ورموه في قاع الجب. وبيع ذلك الشريف بثمن بخت ودخل قصر العزيز. فكان دخول اول تمكين له كما قال الله عز وجل وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه. عسى ان ينفعنا - 00:04:06

او نتخذه ولدا. وكذلك مكنا ليوسف في الارض. فربما تعجب الانسان وسأل نفسه اين هذا التمثيل؟ بيع بثمن بخت واستخرج للقاع الجب. وقال الله عز وجل وكذلك مكنا ليوسف اول تمكين واعظم تمكين مكنه الله عز وجل ليوسف عليه السلام انه دخل قلب العزيز - 00:04:40

هذا هو التمكين حقا. لو دخلت قلوب الناس مكن لك. ووقعت لك الاكناف وما كل محاولات الذين يبحثون عن التمكين الا هدرا وسبب ذلك انه لا يبحث عن التمكين في قلوب العباد - 00:05:14

كان الله تبارك وتعالى والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون الهاء الضمير في قوله عز وجل امره قال المفسرون اما ان

يكون عائدا على نفسه تبارك وتعالى اي والله غالب على امر نفسه. اي اذا اراد امرا غلب. وقهر - 00:05:40
وامضى ما يريد. والمعنى الثاني يعود على يوسف عليه السلام اي والله غالب على امر يوسف يحوم ويعتني به ويدبر امره. ولا تنافي بين هذا وذاك. اذ ان المعنى الثاني داخل في الاول - 00:06:09
لا محالة فاذا كان الله غالب على امر نفسه تبارك وتعالى فلا شك انه غالب على امر يوسف عليه السلام من باب اولى لننظر في هذه السورة الكريمة كيف غلب الله على امره. وهناك حديث ينسب الاهيا قدسيا - 00:06:29
ولا يصح عن الرسول عليه الصلاة والسلام وليس له اسناد صحيح ابدا هذا الحديث وان كان معناه صحيحا ويتردد معناه في القرآن والسنة كثيرا هذا يقول عبدي انت تريد وانا اريد. ولا يكون الا ما اريد. فان سلمت لي فيما اريد - 00:06:53
كفيتك ما تريد. وان لم تسلمني فيما اريد اتعبتك فيما تريد ولا يكون الا ما اريد هذا هو معنى الغلبة. وهذا هو معنى الطه. الله غالب على امره هي الارادة - 00:07:21
كونية القاهرة التي لا يستطيع احد معها مثالا ولا يدا فلننظر كيف غلب الله على امره فان كثيرا من العباد يتمنى ما يطلقه وهو لا يدري والعبد العاقل هو الذي يفوض امره الى الله عز وجل ويسلم - 00:07:41
الم ترى الى ايوب عليه السلام لما اصابه البلاء ثماني عشرة سنة ماذا قال؟ وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر. ولم يقل فاشفني انما قال وانت ارحم الراحمين. يعني ان كنت ترى ان ان النعمة في البلاء فزد - 00:08:08
وان كنت ترى ان العافية خيرا لي فعافني. اذ لا يعلم المرء اذا عوفي ايعصي الله عز وجل بصحته ام لا وانا قد عاينت قصة من القصص وكان صبيا صغيرا له نحو تسع سنوات - 00:08:38
وكان عنده ثقب في قلبه. وهذا الثقب عورته شللا نفسيا فكان لا يستطيع ان يتحرك لا يحرك يده ولا يحرك رجله. ثم سخر الله عز وجل له بعض عباده فعالجه بجلسات كهربائية وبادوية حتى استطاع ان يسترد قوته ومع الايام - 00:09:01
وقف على قدمه ومع الايام عوفي حتى ترك اشد رجل يكون ثم ماذا كانت النتيجة ايها الكرام؟ كانت النتيجة انه صاحب النساء. وشرب الجوع الدخان وصار يسهر مع الشلل وترك الصلاة - 00:09:30
اليس المرء خيرا له من هذه العافية كان مريضا وكان عاجزا والعجز عن معصية الله نعمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يخير احدهم بين العجز وبين الاجور - 00:09:57
فليقدر العبد فان العجز عن معصية الله نعمة فيوسف عليه السلام قال له ابوه يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. فهل للنصيحة لا غلب امر الله فقط - 00:10:20
ودبر اخوته المكيدة فالقوه في البئر ليموت فغلب امر الله عز وجل فارسل اليه سيارة فانتشلوا ثم دخل قصر العزيز فدافع عن نفسه لما راودته امرأة العزيز لتثبت برائتك وينجو فغلب امر الله عز وجل فحكموا عليه وظلموه - 00:10:46
فدخل السجن مظلوما. ولما عثر للتاقي الذي نجا منهما واتذكر بعد امة قال له اذكرني عند ربك فغلب امر الله عز وجل ونسي الساق فلبث في السجن بضع سنين وهكذا سلسلة من المحن اراد الله تبارك وتعالى ان يزكي يوسف عليه السلام ويعلي كعبه - 00:11:24
فابتلاه باعظم محنة يبتلى بها انسان وهي ان يبتلى في عرضه وشرفه وهو طاهر الذيل عالي الكعب وسبحان الله لما تتأمل في قبر يوسف على هذه المحنة وكيف مر منها بكلام تعلم ان الله عز وجل كان يحوم - 00:11:55
والله غالب على امره العلماء يقولون كلما كان داع المعصية اشد وكلما كان وقوع العبد فيها اتت كان الاجر اعظم فتعالوا لنرى هل كان هناك داع لوقوع يوسف عليه السلام بالمعصية - 00:12:25
اولا هو غريب والغريب يفعل في دار الغربة ما لا يفعله المقيم بين اهله واخوانه ثانيا هو مملوك والمملوك لا يملك نفسه وهو حريص على ارضاء مالكه ثالثا هو شاب عجب قوي فتي لم يتسرأ ولم يتزوج قوي الشهوة - 00:12:53
ثم المرأة جميلة وهي التي تدعو الى نفسها. وهي سيدته ومالكته ثم لا يوجد في البيت احد. وقد غاب الرقيب كل هذه هي دواعي الفتنة التي احاطت بيوسف عليه السلام - 00:13:26

وداع واحد منها كفيل ان يوقع العبد فيها لا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. من هؤلاء السبعة ورجل دعتهم - 00:13:48
امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. كذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ذات منصب يعني تستطيع ان تضره وجمال يعني حتى ان لم يخف من المنصب ساق الى الجمال. فهي فتنتان يخشى الضرر ثم لا - 00:14:09
الشهوة عنده لان المرأة ذات جمال. ومع ذو وجود هذا الداعي يقول اني اخاف الله ليوسف عليه السلام لم تكن المرأة ذات منصب وجمال فقط بل كان هناك من الدواعي لوقوع للوقوع في المعصية ما ذكرت لكم الان. لذلك كان قبره من اكمل الصبر - 00:14:35
ومن اعظمه ووطأ الله عز وجل به وتنظر الى هذا الوفاء. الى هذا الوفاء قال انه ربي انه لا يفلح الظالمون. وهكذا مر يوسف عليه السلام بسلام من هذه المحنة - 00:15:01
فكانت تنتظره محنة اخرى من نظر الى الحال ايها الكرام ونسي المآل وقع في المعصية ما الذي حجز يوسف ان يقع على المرأة ما هو الحال؟ الحال مغري ما هو المآل العذاب - 00:15:21
لذلك قال انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمين في المآل اي ما يؤول اليه الحال لا يكون المآل حميدا ابدا لذلك كان من اعظم محن المسلمين الان عدم النظر الى المآل. يعجبه الحال - 00:15:46
الذين ياكلون الحرام لو استحضروا ان مآل هذا الحرام والخيل ما اكلوا الحرام لا خير فيهم لذة اخرها النار يعيش رجلا مطاعا وجيها ولكن شر مآل ينتظره. العاقل لا ممكن يرضى بحسن الحال بضياع المآل - 00:16:11
ولذلك نحن ننظر الى محنة البوشتة والهرسك مسلا على انها منحة وليست محنة اتدرون كيف هي منحة معروف ان الاسنى وهي جزء من يغزلافيا السابقة عاشت تحت الشيوعية سبعين سنة - 00:16:44
جيل الاباء الموجود الان ممشى الهوية ليست له اي هوية اسلامية بسبب الشيوعية الابناء الذين جاءوا من هؤلاء الاباء مثلهم عقيدة الولاء والبراء صدق يعني تصور مثلا ان الحرب لم تكن - 00:17:09
وبعثت البلاد الاسلامية افواجا من العلماء يعلمون هؤلاء دينهم واحب مثلا ان يحذروه من النصارى. وان النصارى اعداء المسلمين. وانه لا يمكن يجتمع في قلب نصراني نصراني ابدا حب مسلم مع آآ آآ حب النصرانية ابدا. لان الله عز وجل كشف لنا هؤلاء تماما - 00:17:39
قال ولن نرضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء لو اه كل العلماء حاولوا ان يقنعوا الذين عاشوا وجاوروا الصدق وجاوروا الكروات النصارى بهذه - 00:18:08
لقالوا انتم توقعون بيننا. نحن عشنا سنين عددا. جيراننا النصارى هؤلاء من افضل الجيران وقد نشرت المجلات قصة لامرأة مؤلمة تجاوزت الستين من عمرها اغتصبها وغد النصراني في العشرين والمرأة بتقص القصة تقول انا لا اكاد اتصور لان هذا الولد انا الذي ربيته - 00:18:30
كان ابن الجيران وهي التي ربته يغتصب امرأة في الستين تجاوزت الستين من عمرها فالمرأة مذهولة لو لم يكن هناك هذا الذي حدث وحاولت ان تقنع هذه المرأة ان الولد الذي ربته هذا ولد سوء ابدا لا تقتنع ابدا - 00:19:00
فلما حدث الذي حدث وكان فوق الغيان بالنسبة له. وباد معظم الجيل الذي لو دخل لقاوموه وبقي الجيل الذي تجرع المرارة ورأى الذي ما كان يخطر له في بال ابدا - 00:19:21
وعايد العذاب الاليم. فاستيقظ على هذا الحلم او هذا الكابوس الفظيع. ان هؤلاء يقتلونهم قتلا ذريعا لا يعني لا يكون يعني نجاة لهم ولا يطلبون فيهم الا ولا ذمة فهذه ايها الكرام منحة وان جاءت في صورة المحنة - 00:19:44
ان المنح من الله عز وجل لا تأتي الا بعد المحن لذلك شرف اولياءه بالابتلاءات ولو كان الابتلاء يهين العبد ما اهان الله رسله. وقد ابتلي جميع الانبياء. لكن فانا حميد كما قال عليه الصلاة والسلام لما قال له ابن مسعود يا رسول الله ان مرضك لشديد - 00:20:11
وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اني لاوعق كما يوعك الرجلان منكم فقال يا رسول الله ان مرضك لشديد؟ قال كذلك نحن

معاشر الانبياء نبتلى ثم تكون العاقبة لنا ولذلك قيل للشافعي رحمه الله ايبتلى المؤمن او يمكن؟ قال لا يمكن حتى يبتلى - 00:20:44

وهنا نكتة لطيفة سئل عنها ابن القيم رحمه الله قيل له لم يدال على الحق كثيرا لماذا الحق مهزوم في كثير من الجولات امام اهل الباطل قال لان الحق لو انتصر دائما لتعلق به كثير ممن ليس باهله - 00:21:16

فاراد الله عز وجل ان يشرف الاحداث فلا يتعلق بهم بل ليس منهم من اصحاب دناءة الهمة فابتلاهم فرغب كثير من الناس عن البلاء لسوء الحال وضحوا بحميد المآل تنظر الى موسى عليه السلام وفي قصته عجب - 00:21:41

واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا تبت عليه فالقيه في اليم. هذا اول العجب اذا خفت عليه ارميه في البحر مقتضى الكلام اذا خفت عليه حرزت خبئين لكن ارميه في البحر للمجهول - 00:22:09

وكانت العرب ولا يزال الناس يخافون من المهر. مرعب وكانوا يضربون به المثل. في الرعب العباس المبرر احد ائمة النحو واللغة جاءه رجل فقال له اريد ان اقرأ عليك كتاب في بويك في النحو - 00:22:37

انت عارف لو نقلت جبل احد قطعة قطعة اهون عليك من قراءة كتاب تيبوي وكتاب في بويت النحل اسمه الكتاب لما يقال الكتاب يبقى تعرف انه كتاب سيبويه وانتم عارفين سيبوه ده مات سنه كم سنة ايها الكرام؟ مات سنه اتنين وتلاتين سنة. سيبويه - 00:23:02

الذي اعجز البلغاء مات عن اثنتين وثلاثين عاما فقط فقال ذلك الرجل لابي العباس المبرد اني اريد ان اقرأ عليك كتاب السيبوين في النحو قال اي بني هل ركبت البحر - 00:23:35

يخوفك قل له ده الدخول الامحار في كتاب سيبويه كالذي يبحر في البحر بغير طوق نجاة لا يخوفك اي بني هل ركبت البحر واشار الى استعظام الكتاب فلا زال البحر مرعبا - 00:23:59

مخوفا حتى الان فيقول لها تبارك وتعالى ان خبت عليها فالقيه في البحر ان خفت ان خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين - 00:24:20

في هذه الاية امران ونهيان وبشارتان واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فان كزبت عليه فالقيه امران. فالقيه في اليمن ولا تخافي ولا تحزني نهيان ان رادوه اليك هذه البشارة الاولى وجاعلوه من المرسلين - 00:24:41

ومع ذلك ومع انها مؤيدة من الجناب العالي ان كانت لتبدي به من الفزع ومن الخوف كادت ان تقول يا جماعة هذا اسم وتكشف المسألة مع انها مؤيدة من الجناب العالي لولا ان ربطنا على قلبها. ان كادت لتؤذي به - 00:25:14

ما حال ام موسى؟ في هذا الرعب وهذا الفزع على وليدها طيب فالتقضه ال فرعون ليكون لهم ليكون له ايه؟ لا ليكون لهم قرة عين هم من سقطوه ليكون لهم عدوا. انما التقطوه ليكون لهم قرة عين - 00:25:47

ليس هناك احد ابدا يعقد اي صفقة لشقائه كما لو قلت تزوج فلان ليشقى. طب هو تزوج ليشقى؟ انما تزوج ليسعد فشقي تزوج ليسعد فشقي الايات فيها تقديم وتأخير. بالمعنى - 00:26:20

فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه وعسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون انه يكون لهم عدوا وحزن - 00:26:45

يبقى فالتقطه ال فرعون وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. هي دي ترتيب الميعاد سقطه ال فرعون وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتقيه - 00:27:09

له ولدا وهم لا يشعرون انه يكون لهم عدوا وهزنا فهم ما حالهم في غاية السعادة؟ حالهم وهم يلتقطون موسى عليه السلام في غاية السعادة لكن ما يعلمون ان المآل غير حميم. وان موسى عليه السلام سينقض ملك فرعون عروة - 00:27:28

لكن ام موسى حالها في غاية الفزع. لكن ما هو المآل؟ ان رادوه اليك جاعلوه من المرسلين. لو نظر العباد دائما الى المآل لاستسهلوا الحال مهما كان صعبا لو علم الذين شردوا عن منهج الله عز وجل. وغرتهم الحياة الدنيا - 00:27:56

مهما مبدعوا ما يعود اليه الحال لزهدوا فيها وتركوها. قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الارض الذي لم يرى بؤسا قط. وما اقتتر قط ولا اذله رجل قط. بل كانت تعقد عليه الخلاص - 00:28:30

والكل يخدمه ويتمنى رضاه هذا الرجل يقول النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى به فيغمس في النار غمسة واحدة واحدة فقط ثم يخرج فيقال له هل مر بك نعيم قط شفت يوم راحة في حياتك مر بك اي لحظة من لحظات السعادة يقول لا وعزتك ما رأيت نعيما قط - 00:28:55

فما بالك اذا كان هذا مستقر رمزة واحدة ان تبدو الدنيا جميعا فما بالك اذا كانت مستقرة فاذا نظر العبد الى المآل والى ما ينتظره من السعادة رضي ببؤس حاد - 00:29:31

وانت انظر مثلا الى قصة قارون عليه السلام. آآ الى قصة قارون عليه لعائن الله انظر كيف عرفنا الله من هو الصاروخ البطاقة الشخصية الهوية لقارون. قال تعالى ان قارون كان من قوم موسى. انت عارف مني - 00:29:55

يعني ايه؟ يعني لا نباهة له ولا ذكر ولا شأن انما هو رجل من اسماء الناس من عرض الناس غير معروف لا قيمة له غير مسبوق من قوم موسى من ضمن الله - 00:30:19

ان قارون كان من من قوم نوح والانسان الاصيل الذي غناه قديم تراه اصيلا باذلا عادة لكن الانسان الوضيع الذي عالج الفقر وعضه الفقر بنابه اذا اغتنى ترى هذا اللؤلؤ فيه - 00:30:38

الغني اللي هو دليل الاسر الغنية اللي هو ضارب بجذوره. عنده عراقة في الثراء يختلف في الانفاق وفي البذل عن الرجل الذي طرأ عليه الغنى لا تحسبون اني اقول هذا جهادا من عندي. لا بل حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:12

يدلنا على ذلك فروى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة نفر في بني اسرائيل اراد الله عز وجل ان يبتليهم - 00:31:40

اقرع وابرص واعمى فارسل اليهم ملكا فجاء الملأ الاقرع فقال له ما تشتهي قال اشتهي شعرا حسنا وان يذهب عني ذلك الذي قدرني الناس من اجله قال اي المال تحب - 00:32:02

الفقر فاعطاه بقرة حاملة وقال بارك الله لك فيها. ثم جاء الابرص فقال قال ما تشتهي؟ قال اشتهي ان ان يجعل الله لي جلدا حسنا ولونا حسنا وان يذهب عني - 00:32:32

ذلك الذي قذرني الناس من اجله قال اي المال تحب؟ قال الغنم فاعطاه غنمة ولودا. وقال بارك الله لك فيها. وجاء الاعمى فقال ما تشتهي قال ان يرد الله علي بصري وان يذهب عني ذلك الذي قذرني الناس من اجله. قال اي المال تحب - 00:32:52

قال الابل فاعطاه ناقة عسراء. وقال بارك الله لك فيها فقال للاول واديا من البقر وللثاني واديا من الغنم وللثالث واديا من الابل. الوادي يعني منتهى مد البصر في كل الاتجاهات منتهى مد بصرك اغنام او ابقار او ابل. فلك ان تقدر عدد الرؤوس بالملايين - 00:33:21

ثم جاءت ساعة الامتحان فجاء الملك الملك الاقرع في صورة رجل اقرع وهذا من لطف الله عز وجل ان هو يذكر الانسان بحاله اذا كان مذي يذكر فجاء فقال له عابر سبيل انقطعت بي الحبال. ولا حيلة لي الا بالله ثم - 00:33:53

فهل تعطيني بقرة بقرة وحيدة واحدة؟ من وادي ملايين البشر فهل تعطيني بقرة اتبلغ بها في سفري يعني رجل محتاج ومضطر حتى لو كان الانسان بخيلا لا يسعه في هذه الحالة ان يرى انسانا يذكره بماضيه لانه اقرع - 00:34:26

وفي نفس الوقت يقول انا خلاص مقطوع من شجرة. هاموت وانت عندك كل هذا الخير. وانا لا اقول لك اعطني ربع ما عندك ولا نصف ما عندك ولا ثلث ما عندك. بقرة واحدة. فقط لا غير - 00:34:57

فهل تعطيني بقرة اتبلغ بها في سفري فان صاحبنا بقى تمتى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل ثم قال له الحقوق كثيرة. والديون كثيرة هو انت دفعت مليم؟ ده احنا دافنينه سوا - 00:35:14

ما دفعت فيها درهما واحدة. لكن بعض التجار لا يشكرون الله عز وجل تطلب منه ملا يقول لك والله يا خسران السنة دي. الخسران انا شايفك بتبني عمارات وراكب احدى السيارات وبتشتري عقارات انا افهم ان المدين يبيع - 00:35:45

المدين يبيع لكن يبني ويشيد وهو مدين انا اقول لك كيف هو مدين مثلا هو قدر مثلا ان الالف درهم يكسبوا في السنة او يكسبوا في الشهر مثلا عشرين درهما - 00:36:11

هو قدر كده في الحسابات ان الالف درهم يتسابقوا عشرين فالف درهم كتبوا عشرة فقط فبيعتبر ان هو خسر عشرة بيعتبر ان هو خسر عشرة. لان هو كان قدر انه يكسب عشرين. فلما كسب عشرة فقط اعتبره ان هو خسر عشرة. يقول لك انا خسران - 00:36:36

فهذا لا يشكر نعمة الله عز وجل. فرجل ما دفع درهما واحدا في اي رأس من هذه من هذا الوادي الكبير يقوم يقول له الديون وانا ان اعطيتك اعطيت هذا واعطيت هذا هو انا ايه؟ يعني عندي خزائن لا تنفذ يوشك ما لي ان ينفذ اذا فتحت ايدي على البحر وعصيت الخلق - 00:37:01

فقال له الملك يا هذا كأني اعرفك انا بشبك انا شفتك قبل كده كاني اعرفك الم تكن اقرع فاعطاك الله شعرا حسنا؟ الم تك فقيرا فاغناك الله فكذب الكذبة الاسلامية. قال اني ورثت هذا المال كابرا عن كابر. وانا افتخرت خط ولا مرت به ضائقة - 00:37:24

ده انا كان ابي غني وجدي غني والجدي السابع عشر كان غني قال ان كنت كاذبا صيرك الله كما كنت. فرجع كما كان وذهب الى الابرص في صورة رجل ابرز - 00:37:57

قال عابر الزميل انقطعت بي الحبال ولا حيلة لي الا بالله ثم بك. فهل تعطيني غنمة اتبلغ في سفر قال كثير قال يا هذا كأني اعرفك الم تكن ابرصا فاعطاك - 00:38:18

الله جندا حسنا ولونا حسنا. الم تك فقيرا فاغناك الله؟ قال اني ولدت هذا المال كابرا عن كافر قال ان كنت كاذبا صيرك الله كما كنت. ثم جاء الاعلى في صورة رجل اعمى. قال عابر سبيل انقطعت - 00:38:38

حبال ولا حيلة لي الا بالله ثم به. فهل تعطيني ناقة اتبلغ بها في السفر فقال له الاعمى يا هذا لقد كنت اعمى فرد الله علي بصري. وكنت فقيرا فاعطاني كل الذي ترى - 00:38:59

فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اردأك اليوم شيئا. قال له امسك عليك ما لك فان الله رضي عنه وسخط على صاحبيه فانت تنظر كلما ازداد المرء غنى ازداد لغما اذا لم يكن اصيلا - 00:39:22

كفروا كان من من كلمة مندي وراها معاني كثيرة من واحد لا قيمة له ولا وزن تايه في وقت الله فبغى عليه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. المفاتيح القبائل فقط - 00:39:49

لو حملها لو حملها اقوى الناس ما استطاعوا ان ان يقيموا اصلابهم يمشون يعني اغنى اغنياء الارض الان لو جمعوا كل اموالهم لكانت هذه هي الفكة التي في جيب قارون تساوي كل رأس مال الاغنياء الان - 00:40:14

شوف مفاتيح الخزائن العقبى اولو القوة لا يستطيعون حملها الانفس لماذا بغى؟ فلاننا اتيناه من الكنوز ما انا مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. وهذا يحتاج لا بغي ولا شكر. كما قال تبارك وتعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. الانه خلقك - 00:40:42

وقال بعض العلماء ان الله لقن العبد حجته بهذه الاية ما غرك بربك الكريم؟ قال يا ربي كرمك كأن الله لقنه حجته بذلك. ما غرك بربك الكريم؟ لانه خلقك فسواك فعدلك وهذا يوجب الاغتراب - 00:41:11

ولا يجد الشكر هو يوجب الشكر. لكن قارون ما ابه لذلك. فنصحه قومه واذ قالت امة منهم لم تعدون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى رقيب - 00:41:38

ولذلك يجب على المسلمين ان يأمروا بالمعروف وان علموا انه لا يستجاب لهم وان ينهوا عن المنكر وان علموا انه لا يستجاب لهم. لهذه الاية. وان قالت امة منهم لم تعظون - 00:42:01

قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم. يا رب قدمنا العذر نحن امرنا فاين ولم يستجب لنا فلذلك قوم قارون ما تركوه انما نصحوه بنصائح غالية - 00:42:20

قالوا له وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين قالوا له لا نقول لك اخرج ما لك كله صدقة. ولا اخرج ما لك كله زكاء. ولكن - 00:42:41

تمتع بالمباح ابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا قال العلماء لا تنسى نصيبك من الدنيا له معالم. المعنى الاول اي تمتع من الطيبات. طالما المال حلال - 00:43:08

تمتع من الطيبات. هذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني قالوا ولا تنس نصيبك من الدنيا اللي هو يعني لا تغتر فان نصيبك من الدنيا ثلاث امتار فقط من القماش هذا نصيبك. وهذا كل الذي تخرج به من الدنيا - 00:43:29

هي القناعة لا تبغي بها بدلا. فيها النعيم وفيها راحة البدن. وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها هل راح منها بغير القطن والكفن؟ فهذا هو النصيب الذي يخرج المرء به من الدنيا عدة امتار - 00:43:54

فعلى القول الاول فهم الانوا معه الكلام. وعلى هذا القول الثاني فهم شددوا عليه. في الكلام لاننا قالوا له انفق ما اتاك الله واعلم انك لن تأخذ من كل هذه الخزائن غير بضعة امتار - 00:44:18

هذا هو نصيبك من الدنيا وتترك الباقي للورق يتمتعون به ولا يسألون عن درهم واحد منهم المال حلال مائة بالمائة للورقة. ولكن يسأل الجامع عن كل درهم فيه من اين اكتسبته وفيما انفقته - 00:44:38

ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ذكرونا كما ارسل الله اليك فاحسن واخر زكاة مالك او اخرج صدقة مالك واعلموا ايها الكرام انه ما ضاع فقراء المسلمين الا بسبب ان المال صار مع سفهاء المسلمين - 00:44:58

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المال الصالح للرجل الصالح الرجل الصالح لا يستطيع ان يعيش الا اذا اوى بجانبه اناسا من الفقراء. كان ابراهيم عليه السلام لا يستطيع ان يأكل الا - 00:45:24

اذا استجلب ضيفا ليأكل معه هذا كرم الذين ارتكبوا المعاصي وثاروا في طريق الكبائر بداية كثير منهم كانت بسبب الحاجة النساء اللواتي يزنين البغايا كثير منهم بدأ هذا الطريق بسبب الحاجة - 00:45:42

اللصوص الذين يسرقون كانت بدايتهم بسبب الحاجة وليس ما اقوله من عند نفسي ايضا. بل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم - 00:46:13

في قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة قصة اصحاب الغار من هؤلاء الثلاثة رجل قال اللهم اني فجاءتني تطلب مالا فراودتها عن نفسها فابت ثم جاءتني تطلب مالا فراودتها عن نفسها فرضيت - 00:46:35

فلما قعدت منها مقعد الرجل من امرأته قالت يا عبدالله اتق الله ولا تخض الخاتم الا بحقه فقمت عنها وهي احب الناس الي وتركت لها المال. اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك - 00:47:03

ففرج عنا ما نحن فيه. تحرك العمل الصالح الصخرة شيئا قليلا ماذا تفهم ايها الاب الكريم من قوله اصابتها سنة فجاءت تطلب مالا قرار التهى عن نفسها ثم جاءتني تطلب مالا فراودتها عن نفسها فرضت. ايه معنى هذا الكلام؟ انها طاقت على ولاد الحلال تطلب مالا - 00:47:23

ممن لا يهتك عرضها فلم تجد لذلك رجعت مرة اخرى الى الرجل الذي راودها عن نفسها كم من النساء عفيفات مثل هذه المرأة كثير من النساء ضعيفات. بسبب الحاجة ولدنا هذا الطريق الشائك - 00:47:52

وهناك حديث ايضا رائع رواه الشيطان ايضا البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرجت الليل فوجد امرأة فوضع الصدقة في يدها. لا يعرف من هي هذه المرأة - 00:48:18

فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على زانية فقال الرجل الحمد لله على جانين. لان من قال الحمد لله على كل حال يعني كانه لا نال في البحر ليه؟ لانه في ظنه ان المال لم يقع في يد من يستحق - 00:48:42

فقال لاتصدقن الليلة بصدقة يعني عسى ان تقع في يد المستحق فخرج في الليل فوجد رجلا لا يعرفه فوضع المال في يده فاصبح الناس يقولون فصدق الليل على فارق فقال الرجل الحمد لله على ذلك. لاتصدقن الليلة بخبر كل هذا والرجل يريد ان تقع الصدقة بيد من يستحي - 00:49:06

فخرج في الليل فوجد رجل فوضع الصدقة في يده فاصبح الناس يقولون وصدق الليلة على يعني غير محتاج. فجاءه ملك في

صورة رجل فقال له اما صدقتك فقبلت المهم وتبتغي بها وجه الله. تذهب في اي مكان لا يضرك اين ذهبت - 00:49:36
بعض الناس يتفق هذا كلما ليوالي به كحه وبخله واحد يقول اذهب فلماذا لم تعطيه؟ يقول لك ده عنده شوية فلوس. لا ده اغنى مننا. هذا الرجل بياخد منك عشرة درهم الثاني خمسة درهم - 00:50:15
عشرين درهم لو ذهبت للبيت نجد ادونة آآ اوراق نقدية لا لا تجعل هذا مناعة يعلق عليه بخلك اول ما خرج المال منه سجل لك. وقع في يد من يستحق وقع في يده لا من لا يستحق لا يضره. لذلك - 00:50:35
قال الرجل قال الملك له اما صدقتك فقبلت. واما الزانية فلعلها تتوب واما السارق واما الثانية فلعلها تستعد. واما السارق فلعله يتوب واما الغني فلعله يخرج الذي عنده. لعله يخرج الذي عنده - 00:50:59
ولا اخت لكم قصة حدثت في العام الماضي ما هي اضغاث احلام؟ لكنها تصطدي فيه فهناك عندنا في القاهرة في شارع الهرم كان هناك مسجد آآ كان هذا المسجد فيه اسبوع علمي ثقافي بعنوان المرأة المسلمة - 00:51:28
هذا الاسبوع سبعة ايام ياتي بكل يوم محاضر يحاضر في جانب من جوانب حياة المرأة المسلمة حدثني الشيخ الذي كان يجلس يتلقى الاسئلة للمحافظ فقال لي فانما انا اتلقى الاسئلة اذ وقعت عيني على رفعة مكتوب فيها - 00:51:54
انا واثقة واريد ان اتوب. قال لم افكر وظننت ان هناك رجل بيمدح لكن لانه لم تجري العادة ان تأتي راقصة المسجد قال دفعني الفضول ان اخرج الى الباب لانظر - 00:52:25
ما وجدت امرأة متبرجة تقف بجانب اه اه سبيل سبيل الماء مجموعة من القلل فيها ماء والمرأة واقفة بجانب هذا السبيل. قال لها انت الراقصة اللي كتبت الرقع؟ قالت نعم - 00:52:47
قال ماذا تريدين؟ قالت اريد ان اتوب. قال طيب هذا على هاتفي تصل بيه الساعة عشرة مساء تعلمون كيف جاءت هذه المرأة هذه المرأة الطريق طبعا طريق رايح وطريق جاي. المسجد هنا - 00:53:11
والمرأة تمشي على الرصيف الاخر ذاهبة الى المنهى لان عندها نمرة نمرة رب بعد ساعتين لكنها عطشت شعرت بالظمأ فاصفرت هذه القدس فعبر ابناء وذهبت وبينما هي تشرب اذ سمعت كلمة من هذا المحاضر وكان قلبها مفتوح - 00:53:36
مقتضاها فدخلت الجنة سبحان الله قلوب دي عوالم عجيبة. لا يملكها الا الله ومن اعظم علامات عبد العبد ان قلبه الذي قوام حياته به لا يملكه لا يملك قلبه القلب ملك الله عز وجل ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ولو كانت القلوب بيد مالكها بيد صاحبها - 00:54:07
مهما كفر المرء طرفة عين ربما استفادت هذه المرأة بهذه الكلمة وبعض النساء اللواتي خرجن من بيوتهن بالمحاضرة ما فقهن ولا وهذه المحاضرة ما صنعت للمرأة. ولكن ربما يسمع هذا الكلام رجل يمشي في عرض الشارع يستفيد باكثر من ذلك - 00:54:39
تشرب ماء سمعت الكلمة قامت قد الرؤية على طول فلما هاتفته في المساء اخبرته انها تنفق على ايمان وانها شلت وسعها في سبيل ايجاد طريق حلال وعمل فريد فلم تجد - 00:55:06
تبررت بها جميلة لها وقالت ان احنا في عمل في فندق ونحو ذلك. قالت ولا ادري كيف يعني سحب البساط من تحت قدمي حتى صرت ربكم لكنني محتاجة مات ابي وماتت امي. وانا كبرى اخواتي واريد ان انفق عليهن. وكل اخوات هذه البنت - 00:55:33
فهي ظنت انها لو ضحت لنفسها لاجل ان تعدها اخواتها لظنت هكذا ظن الخطأ ان الله يعفو عنه فانظروا ايها الكرام ثم قالت له ان هناك اكثر من عشر بنات يريدن - 00:55:59
ومللنا من كثرة ما يروي الكفار انفسهم عليهن على البنت وهي كارهة وتقول ما من يوم اذهب فيه الى المنهى الا وانا كارهة قل يا رب تب علي ولكنها تذهب كارهة اذ لا يوجد اي مصدر هناك. فلذلك نقول كم من اناس ضاعوا - 00:56:22
بسبب ان الاغنياء هجموا زكاة اموالهم او حجبوا صدقات اموالهم ذهبت مرة لاجلي بعض اموال الزكاة من احد التجار. وكان اذا رآني سلح وجهه المعارف انها جاية في السنود تفكرت - 00:56:51
كيف استطيع ان ابين لهذا الرجل انني اخدمه ولا اضره. انا لا اخذ هذا المال اضعه في جيبي. انا اوصله هو ينبغي ان يشكرنا لكن كلما

رآني سلح وجهه فقلت في نفسي - 00:57:16
انا سادبر حيلة لهذا الوطن اذا دخلت على دخلت عليه في يوم فلما راني قلت له انا لا اريد ماذا؟ انا بس جاي اجلس معك جلسة رقيقة. لا اريد ما - 00:57:34
لكن الحقيقة في تجارية وانت بما انك راجل تاجر فانا احببت ان انا اعرضها عليك قلت له بالالف جنيه يعني مسلا لو واحد جاب لك عشر تلاف جنيه كم تعطيه في الشر - 00:57:48
فقال ان القلب جنيه بتعمل تلاتين جنيه خمستاشر لية وخمستاشر لصاحب رأس المال. قلت له يعني العشر تلاف يعملوا مية وخمسين قلت له طيب لو آآ لو لو مثلا قلت لك - 00:58:07
خل الالف جنيه يعملوا لنا متين جنيه اجتهد معنا. انا هجوز لك رأس مال وانت اجتهد مع الاخ كل للفقراء. يعني اجتهد وشغلها في بضاعة رائجة ونحو ذلك تحس ان القلب يجيبه متين. انا مية وانت مية - 00:58:26
خمستاشر وما تنفقه من شيء ان الله به عليم. قال لي طبعا لا يمكن الا اذا اشتغلت في الهيروين والبكايه. قلت له لا انا جيت ده شغل حلال ونريد في نفس الوقت مكسب آآ طيب للفقراء - 00:58:47
خصوصا لو واحد هيعطيني على الاقل هل قال لي ده ولا في الاحلام هو انت جاي تتسلى علي ولا جاي تتكلم كلام حقيقي؟ قلت له ابدا والله. انا كلامي جد - 00:59:03
قال لي طبعا لا يمكن ابدا. باي حال من الاحوال الف ميتين الف. ليه يعني قلت له طيب لو القلب جابت سبعميت الف فقطع عاليا على اساس ان المسألة دي يعني مستحيلة انا بترقى به الى المستحيل - 00:59:22
ويقول لا والله ابدا طب تجيب ما لك وان اديك الالف السبعمية الف الراجل ما عندوش طبعا فكرة انا عمال الف وادور عليه وهو ما عندوش فكرة خالص انا هوديه فين - 00:59:39
وثلثي تجيب مالك وانا اعطيك على الالف وسبعميت الف؟ قال لي اه قلت له تاجر مع الله. يعطي الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. فاستحيا الرجل ليه؟ لان هو آآ اقوى طريقة في الدعوة للمكابر هي طريقة سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - 00:59:53
وانت عارف للدليل على هذه الطريقة الرائعة ايه؟ حديث ابي طلحة وام سليم لما ابو طلحة كان له ولد يحبه غاية الحب ولد صغير ومرض الولد وعرض التجارة لابي طلحة فذهب فمات الولد في ايه؟ في غياب ابي بكر فقالت ام سليم لاهل ابي طلحة - 01:00:21
لا يخبره احد بموت الولد حتى اكون انا اول من يخبرني طبعا دخل ابو فتحة من من الخارج وجد البيت طبيعي جدا. المرأة ما قلبتش الهدوم بتاعتها ولا لبست اسود ولا جابت ايه؟ واحدة اتعدت - 01:00:46
ما كانش يومك ولا بتاع اللي ما كانش يومه اومال يومه امتى ؟ فهذا هو يومه الذي يوعى. يبقى ما كانش يومه ازاي ؟ هذا هو يوم والنساء يعددو مش - 01:01:01
وبتاع لا دخل ابو طلحة وجد عادي خالص انه سليم البسمة على محياها. وكان معه اضياء طيب والله الغدا جهزت الغداء اكلوا وشربوا وسمعت ضحكهم ياتي من مش عارف ايه وبتاع. المهم وكيف حال الولد؟ قال - 01:01:11
ما عاد يشتكي استراح ما عدا الشكل. جلس مع اضياف الجلسة الطيبة واكل وشرب وطيبهم وقام بما يجب. ثم جاء فدخل في الفراش مع المرأة واصابها سبع دين ام سليمة بقى بتقول له ايه ؟ بتقول له ارأيت ان كان عندنا عاريا - 01:01:31
اخذنا يعني اي شيء في السلف من جيراننا وطلبوه. اكان لنا ان نمنعهم؟ قال لا. قال احتسب ولدك يعني الولد ما له؟ هو ما يقدرش يتكلم بقى خلاص هي الزمان والحجة. هي لو كانت قالت له الولد مات لكن هي الزمت له الحلم. عارية انا استلفت من جيراني اي - 01:01:59
وبعدين قال والله هات الحاجة بتاعتنا. انا امنعهم؟ طبعا لازم نعيبهم. طب الولد عاري الولد عارية والمال عارية كل شيء اعطاك الله عز وجل هي عارية مثل ربك فلما الزمته والزمته الحجة ولم يجد كلاما يرد عليها غضب. وقام وقال لها تركتني حتى اذا تلطفت بك. نعم - 01:02:24

الي ولدي وقام زعلان وذهب الى صلاة الفجر. فشكى للنبي عليه الصلاة والسلام هذه المرأة العاقلة التي لو وزع عقلها على ابنائنا لكان كل امرأة يضرب بها المثل في العقل - 01:02:50
فقال هل اصبت اهلك؟ قال نعم. قال بارك الله لك ما في غابر ليلةكما. قال الراوي ثابت قال الراوي انس فلقد رأيت لابي طلحة عشرة من الولد كلهم يقرأ القرآن. المهم افضل طريقة من مكابر - 01:03:05
وهذا يعني درس دعوي لاخواننا الدعاة افضل طريقة للمكابد سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. لست عليه لانك انت لو دخلت له وردت بيتخذ بقى ايه المجاري. المهم ايها الاخوة الكرام ان اصحاب المعاصي ما نمروا في العصيان الا بسبب - 01:03:25
ان الاغنياء حجبوا اموالهم. فانت انظر باقي الى احد من اصحاب العصاة من اصحاب المعاصي وكلهم. ولكن تتبعه لا اعطه الماء لعله يستعين به على المعصية. لكن اعطه المال ثم تابعه حتى اذا رأيته قد حسن امره ونحو ذلك فانك - 01:03:45
كيلوه بلا ايمان. المهم ان قوم قارون قالوا له كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض. لان الفساد الذي ذكرته انا بعضه الان سببه هدم المال عن مستحقيه - 01:04:05
ايه اللي حصل كيف رد عليه المارون؟ قصة مارون دي قصة من صميم الحال والمآل كيف رد علينا؟ قال انما اوتيته على علم عندي هذا المال ليس لله فيه فضل - 01:04:19
هذا المال بعبقريتي وذكائي. انا حاسبها صح. انا عامل دراسة جدوى متينة انا كنت اعلم انني ساكون غنيا لاننا سلت بقى طرق التجارة القويمة. لا خلل عندك حسابات. على علم سابق - 01:04:39
العلم ما رد الله عز وجل عليه. اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه مالا واكبر ولا اشد منه قوة واتقه جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون - 01:04:56
واحد يقول طيب لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون لما ربنا سبحانه وتعالى بيقول في اية اخرى وقفوهم انهم مسؤولون. وقال تعالى فلا وربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. فهذا اسبات للسؤال - 01:05:15
وهنا في هذه الاية يقول ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. نقول تفسير الاية لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. اي لا يسألون سؤالا بعثناه وان يستعتبوا فما هم من المعتدين. ليه؟ انت لو بينك وبين اي اخ خصومة وتريد ان ترجع الود لتعبتك - 01:05:31
عتابك اياه معناه انك تريد ان تمد الجسور. لكن اذا غسلت يدك منه لا تعاتبه. فتقول ماذا جدول عدل ولذلك قال الشاعر ويبقى الود ما بقي العتاب وهم الان سيستعجبوا لماذا؟ هم داخلين جهنم - 01:05:54
ان اعتذروا لا يقبل منهم العذر. ان استعتبوا ما هم من المعتدين. بخلاف المؤمن كما في الحديث الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنه قال يؤتى بالمؤمن يوم القيامة فيأخذه الله عز وجل في كنفه. ويقول له - 01:06:19
بينه وبينه بدون فضيحة؟ الم تفعل كذا وكذا يوم كذا وكذا؟ يقول نعم يا رب. يقول وعفوت عنك. الم تفعل كذا وكذا يوم كذا وكذا؟ يقول نعم يا رب. يقول سترتك - 01:06:39
عفوت عنك ثم يعفو الله عز وجل عنها. هو ده العتاب انما يعاتبك ليعفو عنك. فمعنى قوله عز وجل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون اي لا نعاتبهم اي لا نعاتبك - 01:06:59
قارون اراد ان يكسر قلوب الطائفة المؤمنة يعمل ايه فخرج على قومه في زينته ركب الحرس وآآ امامه بقى شوية حمير بينهقوا به عشان تحت السكة وهو بقى راكب ومجعور واراد ان يذل الطائفة المؤمنة التي وعظته ونصحته لوجه الله وان - 01:07:18
ليدوس على انفها فماذا جاء؟ خرج اهل الدنيا جميعا على جانبي الطريق يشاهدون قارون فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي - 01:07:51
قارون انه لذو حظ عظيم. خلق الجاهلية خلق الجاهلية. الم يقل الكافرون يحتجون على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. لو ان ربنا بيكرهنا ما كانش اعطانا ما - 01:08:13
لم يعطنا اولاد لكن اعطانا المال لنتمتع لانه يحبنا. واعطانا الولد لنتقوى على غيرنا لانه يحبنا ولو كان يكرهنا لجعلنا فقراء اذلة ربنا

سبحانه وتعالى رد عليهم على طول ما دا خلق الجاهلية وتفكير الجاهلية. قال لهم وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم - 01:08:40
عندنا جزء الا من امن ما اعطيتك المال لكرامتك علي لان اكثر الانبياء كانوا فقراء. ولو كان الفقر مذلة وعارا لانجى منه اولياءه وطنهم به الذين يريدون الحياة الدنيا قال لك هو ده العز. هو ده الشغل. رجل متمتع ورجل عايش. كلام اللي بنكمل عشان نوم. احنا بقى المغضوب عليهم - 01:09:05
ولا الضالين امين. لكن هذا الرجل هو المتمتع وهو اللي معه فلوس يا بخت العامي ايها الكرام لا مذهب له العامي لا مذهب له الا ما يريد ممكن يقلب على الوجه التاني مباشرة على طول. ما هم قلبوا على الوش التاني على طول لما ربنا فسد في قارون الارض. هم من منذ قليل يقولون - 01:09:32
ليس لنا مثل ما اؤذي يقولون انه يدعو حظا عظيما. الله عز وجل خسف بالارض قام قالوا ايه؟ فاصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويل كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا امنا الله علينا لخسف بنا. طب ما هو لو استجاب لكم - 01:09:59
ونفذ لكم ما اردتم لكنتم في باطن الارض الان لكن هو العامي مذهبه مصلحته مذهب مصلحة. واذا جد واجتهد ولم يحصل شيئا عزى نفسه في ذم ما كان يريده. يعني مسلا - 01:10:19
يروح يبحث عن عمل في بلاد اوروبا بتشتغل ايه يا فلان؟ يقول لك انا بغسل صحون في مطعم طب انت يا اخي الكريم كنت في بيتك تأكل ولا تحمل الطبق الى الله - 01:10:38
وما خطر على بالك ان تساعد امك او اختك ابدا في غسيل طبق واحد وانت الان بتغسل للخواجات بتغسل مكان الخنزير وبتغسل الكؤوس مكان الخمر لماذا خرجت يخرج مثلا سنين لا يحصل شيئا ويرجع ايد ورا وايد قدام. ايه يا فلان - 01:10:56
يعني اتيت بغير مال يقول لك يا اخي الفلوس معك ديوس. هم اللي معهم فلوس يعني عملوا ايه؟ طيب لماذا لم تقل هذه العبارة اعتقدها قبل ان تخرج لو كنت تعتقد ان الفلوس فعلا مع التيوس ما خرجت - 01:11:23
لكن هم يذكرونني بقصة الثعلب في قصة لرمزية للثعلب رجل دجال نظمها. دجال يعني بينظر باللغة العامية فبيقول ان التعلب مر مر على عنب ولكن كان بيني وبين هذا العنب آآ شباك عليه حديد. فنظر الثعلب الى العنب الاصفر الجميل وحاول - 01:11:40
وان يدخل برأسه من الحديد فلم يستطع فجعل ينظر الى العنب ويتحسر. ثم انشد قائلا العنب ده طعمه مر قال كده التعلب في مرة. والدليل على انه انه جوة وانا برة - 01:12:12
هو ده الدليل القاطع على ان العيلة تمر. ما هو خلاص مر هو هيموت نفسه يعني من الحسرة نعتبره مره والحمد لله انني لم اقل كان هيجيني مرة وانني الحمد لله ان ربنا حجبني عنه ومنة من الله وخافه. ويعزي نفسه مع انه ما يعزي نفسه. هذه حسرة. لكن هو يريد ان هو لا - 01:12:35
فذلك العام لا مذهب له. هم يتمنون ان يكونوا مع قارون الان لولا ذو حظ عظيم لما ربنا حزب الافضل لكن الحمد لله لم يكن معه كان زمانا في جوف الارض الان - 01:12:58
ماذا كانت النتيجة؟ ادي حال قارورة الكل بيشير اليه الكل بيخطب ودنه الكل يتمنى الى صديقه يتمنى ان يجالسه. حتى انا صديق قارون فماذا كانت النتيجة؟ فخسفنا به وبدارئ الارض - 01:13:12
فما كان له من ارض ايها الاخوة الكرام انكم تتأملوا كلمة من التي ستتكرر تلات مرات فما كان له من فئة ينصرونه منه دون الله وما كان منه المنتصرين. انت عارف مين دي - 01:13:32
مفيد ايه؟ تفيد التحكيم انه كان حقيرا لدرجة انه لم يكن له اي فئة ولو كانت نافهة حقيرة وما نثره اي احد ابدا ولا حقق نصرا وان كان ضئينا تافها. اذ الله غالب على امره - 01:13:52
ولكن اكثر الناس لا يعلمون فننظر ايها الاخوة الكرام لا لا يضرك سوء الحال. ولكن انظر الى حميد المآل وما ينتظره وانا اختم هذه المحاضرة في دراسة جدوى لحياة الانسان حتى لا يضر - 01:14:14
سوء حاله قال صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين. واقلهم من يتجاوز ذلك. نسبة الكبيرة في الامة المسلمة

ما بين ستين لسبعين عن كم سنة تحاسب امام الله؟ لو افترضنا - 01:14:37
ان رجلا سيموت على رأس ستين عام بينام في اليوم تمن ساعات في ستين سنة يبقى المحصلة عشرون عاما عشرون عاما لا يحاسب لقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث النائم حتى يستيقظ - 01:15:01
ثم هو لا يحاسب حتى يبلغ فيبلغ سعد العشر سنين الى خمسة عشر عاما فادي كمان خمستاشر سنة لا يحاسب قبلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم في ذات الحديث وعن الغلام حتى يحتلم - 01:15:27
عشرين وخمستاشر خمسة وتلاتين سنة. كم بقي من الستين؟ خمس وعشرون عاما فقط. تأبيدة يعني ثابت يعني الواحد لو دخل خد اشغال شاقة مؤبد هي خمسة وعشرين سنة وبعد الخمسة وعشرين سنة بيخرج من السجن ليستأنف حياته من جديد - 01:15:52
باعتبر نفسك يا اخي في في تأبيد والرسول عليه الصلاة والسلام قال الدنيا سجن المؤمن. انت في تأبيدة فعله الدنيا سجن المؤمن. ليه سجن المؤمن؟ لانه مأمور ومنهي. افعل لا تفعل. نفسه ياكل آآ ربا. نفسه يبقى عنده فلوس - 01:16:15
لن يحقق ذلك الا بالربا. يقول له الربا حرام. لا يفعل فمفتوح. كل ما يتمنى شيء يجد نفسه مسجون محبوس عن هذا الشيء ادي معنى الكزب وجنة الكافر لانه لا يخطر بباله شيء الا صنعه - 01:16:37
اعتبر نفسك مسجون او الدنيا سجن الموت خمسة وعشرين سنة تأبيد يعني خمس وعشرون عاما فقط لو قضاها الانسان في اسوأ حال لوجه الله عز وجل نال حميد المآل جنات عرضها السماوات والارض. واخر رجل يدخل الجنة ويخرج من النار رجل كما قال صلى الله - 01:16:57
الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رجل يكبو مرة يمشي مرة ويكبو مرة يعني ينكفي على وجهه وتدفعه النار مرة وهو يقول يا ربي اخرجني منها. فقد قشدني ريحها واحرقني ذكاؤها. فيقول الله عز وجل - 01:17:23
له. الا ان اخرجتك من النار تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك. يقول لي وعزتك لا اسألك غيرها فلما يخرج منها ويبرد جلده يلتفت الى النار ويقول تبارك الذي نجاني منه - 01:17:45
لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من العالمين ثم ترفع له شجرة وتحتها ماء اول ما يشوف الشجرة ويسمع قرير الماء لا يتحمل. ينسى العهد والميثاق. فيقول ربي ادنني من هذه الشجرة. فلاستظل - 01:18:05
اكلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل ما اقدرك يا ابن ادم؟ اولم تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك؟ وربه يعذره لانه يرى ما لا قدر له عليه. لا بارد - 01:18:26
واهل النار محرومون من الماء البارد يعني يأكلون من شجرة الزقوم وشجر تقوم لا لا تقل لي شطة ولا فلفل. بناخد شطة وفلفل بيبقى خلاص عايز يشرب مية والا هيولع من جوة - 01:18:44
يشرب مي ده بقى زقوق فيا رب عايزين نبلع عايزين نشرب. قال تعالى وسقوا ماء الحميمة فقطع امعائهم فلذلك الماء البارد الماء الساخن لا لا يروي الا الماء البارد كما قال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل حبك احب الي من الماء البارد - 01:19:02
لان هو الذي يروي ويقطع الظمأ فقط الرجل خرج من النار نار. اذا به يجد ظلا وريثا وبعدين ماء بارد. ده فعلا له ده الحمد لله ان مخه ما زالت مستقرة في الجمجمة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وربه يعذره. لانه يرى مال صبر له عليه - 01:19:28
قال الا ان ادنيتك من هذه الشجرة تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك؟ يقول اي وعزتك لا اسألك غيرها فيدنيه من الشجرة يرحمك الله. فيستظل بالظل ويشرب من الماء واذا بشجرة هي احسن من الاولى - 01:19:52
ترفع له على طول ينسى العهد والميثاق قال ربي اتنيني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها. فقال الله عز وجل له ما اغدرك يا ابن ادم اولم تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك؟ وربه يعدوه لانه يرى ما لا صبر له عليه. قال له - 01:20:13
فان ادنيتك من هذه الشجرة تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك؟ يقول اي وعزتي لا اسألك غيرها. فيدنيك اول ما يقترب من الشجرة الكبيرة ويشرب من الماء الاعزب من الماء الماضي سرر يتضاحكون ونزعنا ما - 01:20:35
من غل الاخوان رؤية ليتسامروا ليتضاحكوا والرجل جالس وحده. لا احد يسامره ولا احد فسكت ما هو نفسه يقول دخلني الجنة بس

آآ نقض العهد مرتين. تلات مرات فسكت ما شاء الله له ان يسكت ولكن غلبه ما يجد. فقال ربي ادخلني الجنة فانه لا يضرك - 01:20:55

فقال ما اغدرك يا ابن ادم او لم تعطني عهدك وميثاقك الا تستمع شيء بعد ذلك وربه يعصره لانه ما لا صبر له عليه. ثم ضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:23

قال الله عز وجل قال الله عز وجل له ادخل الجنة ولك مثل الدنيا رجل يحب مثل الدنيا لهو مات واغلق شهوات الدنيا ما حصلها ده هو مات قتيلا لان اخاه قتله وانتزع منه قطعة الارض. اللي هي خمسمائة متر. بقى خمسمائة متر ذهبت - 01:21:40

بسببها والان انت بتقول لي لك مثل الدنيا. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه الا تسألون مما اضحك؟ قالوا مما تضحك يا رسول الله؟ قال اضحك من ضحك رب العزة. لما قال له الرجل اتستهزئ بي وانت - 01:22:10

رب العالمين. فضحك الله عز وجل طبعا ضحكا كما يليق بجلاله. وقال اما اني لا استهزئ بك ولا لكني على ما اشاء قادر ادخل الجنة ولك عشر امثالها. فان جاز ان نقول في الجنة فقيل - 01:22:30

فله عشر امثال الدنيا فلا تصبر ايها الكريم على سوء الحال لتحصل جميل المآل هذا رجل اخر رجل. لكن انت لو صبرت على سوء الحال كنت من الصديقين. كنت متقدما عن هذا الرجل. كنت افضل منه في الدرجة - 01:22:50

فلا شك ان هذا يدلنا على ان الصبر ابتغاء مرضات الله عز وجل على سوء الحال يبلغنا جميل المآل. نسأل الله تبارك وتعالى ان يبلغنا واياكم جميل المآل. وان يصبرنا واياكم على كل الحال. اقول قولي هذا واستغفر - 01:23:10

اسأل الله العظيم لي ولكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - 01:23:30